تصاميم نحتية لشعارات كليات جامعة البصرة
- دراسة تطبيقية -

هاجر علي مجيد حسن
أ.د. محسن علي حسين
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

الملخص

يعرف المصممون ان للشعار النحتي اهمية كبيرة من حيث المهارات الفكرية الجديدة الذي يطرحها المصمم للحصول على شعارات متميزة ومنفردة من الناحية المعرفية والجمالية والثقافية، وكذلك يعتبر الشعار من المرتكزات المهمة في حياتنا اليومية وجاء ذلك من خلال تفاعله ما بين الفرد والمجتمع المحيط به، وهذا ما تسعى اليه اليات التصميم في معالجاتها للهوية البصرية المستمرة للتغيرات الثقافية والجماهيرية من اجل تحقيق فاعلية اكبر للشعارات النحتية لكليات جامعة البصرة.تسعى هذه الرسالة نحو تقديم تصاميم نحتية لشعارات كليات جامعة البصرة، وقد تضمنت هذه الدراسة اربعة فصول ، شمل الفصل الاول منها الاطار العام للبحث: وجاء فيه مشكلة البحث التي تلخصت في التساؤل الآتي (ماهي التصاميم النحتية لشعارات لكليات جامعة البصرة)؟ ، وأهمية البحث والحاجة اليه : تتضح اهمية هذه الدراسة كونها تسعى الى تقديم مقترحات نحتية لشعارات بعض كليات جامعة البصرة لجعلها مميزة وفريدة لا تتشابه مع غيرها من الكليات لتكون بصوره مبسطه ومفهومة ومتلائمة مع اختصاص الكلية كونه علامة دالة عليها وكذلك التعرف على بيئة الكلية التي صدر عنها الشعار من ناحية المكان وعلميته والكشف عن الدلالات الفنية والجمالية له ، وهدف البحث : تقديم مقترحات نحتية لشعارات كليات جامعة البصرة . حدود البحث: الحدود المكانية : (العراق – جامعة البصرة) الحدود الزمانية (2022) .اما الفصل الثاني فتمثل بالإطار النظري والدراسات السابقة وتضمن ثلاث مباحث تناول المبحث الاول مفهوم الشعار ومساره التاريخي ، في حين تطرق المبحث الثاني البنية التكوينية لشعارات النحتية اما المبحث الثالث تكلم عن شعارات كليات جامعة البصرة (دراسة في البناءات الشكلية والتصميمية) . كما تم عرض المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري .اما الفصل الثالث فتناول اجراءات البحث حددت الباحثة من خلاله مجتمع بحثها الذي شمل (10) مقترحات نحتية لشعارات كليات جامعة البصرة . اما الفصل الرابع فشمل (النتائج ومناقشتها والاستنتاجات ، التوصيات والمقترحات) وكانت من النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

1. ركزت الباحثة على موضوع البساطة والاختزال في نماذج الشعارات النحتية المقترحة لكليات جامعة البصرة والتي تعمل على استدراج مفهوم التنوع والوحدة والتماثل لما تحتويه من اساليب مطلقة تصور معطيات المدرك الهندسي وفعله الجمالي المهيمن على شكل الشعارات النحتية.
2. هناك دلالات نفعية وجمالية ومعرفية تجسدت في تصميم الشعارات النحتية من خلال الحركة والاستمرارية والدلالات الرمزية والتعبيرية التي تخص كل كلية لتجسد هويتها وطبيعة عملها مستعيناً بتقنية الحاسوب في التصميم و تقنية (cnc) في تنفيذ تصاميمه من اجل اظهارها بصورة متقنة وحديثة تتمتع بمهارة عالية.
3. نفذت الباحثة موضوع الشعارات النحتية بشكل مشترك يجمع ما بين الرمزية والكتابية والصورية من حيث الاثارة والاهتمام التي حققتها في الخطوط والاشكال الهندسية التي تميزت بالبساطة والجمال والأداء الوظيفي ذو نزعة جرافيكية من مادة الفوم وعلى قاعدة بيضاء من نفس الخامة .

مشكلة البحث

على الرغم من ان العراق القديم يعد من اهم الحضارات التي تمتلك تاريخاً رائداً من حيث صناعة الهوية البصرية الى يومنا هذا ومن خلال ملاحظته للظواهر الكونية او الطبيعية المحيطة به، الى محاولة فهمها وتقليدها من خلال قدراته في الابداع والابتكار والتي ميزه الله

بها عن سائر الكائنات، بغية الاستفادة والانتفاع منها كتعويذات سحرية كان يقوم بأسقاطها على جدران الكهوف والمغاور، وذلك على شكل رسومات ورموز بدائية مختزلة، ظناً منه انها تساعده في الصيد او تحميه من شرور الطبيعة، وبمرور الزمن وتطور الحضارات الإنسانية تطورت معها تلك الأفكار وخصوصاً بعد ان وضع الانسان النواة الأولى للكتابة وما تبعها بعد ذلك من توثيق للحضارة على الالواح والرقم الطينية او الصخرية او على جدران القصور والمعابد ، فكان الفن هو احد الوسائل الممهدة لتصميم الشعار والذي يعتمد على نقل الفكرة او الرسالة التي تعمل على تثقيف وتوعية المتلقي ويعبر عنها بمدلولات بصرية لينقل الكثير من المعاني من خلال عناصر منها الخط واللون والشكل ، ولابد من تفكير للعديد من الطرق المهمة لتنفيذ الشعار سواء كان على شاشات ملونة او مطبوعات ورقية او يحفر على الزجاج او على الجلد او يكون مجسما وذلك لرفد هذه المؤسسات بالشعارات التي تميزها وتكون علامة فارقة لها في استلهام فكرتها ومادتها الفكرية او الصناعية او التجارية وإعادة صياغتها على شكل رموز وعلامات تشكل بمجملها شعاراً دالاً عليها، فكانت هذه الشعارات تتوج بها واجهات وابنية هذه المؤسسات المتنوعة وكذلك منتوجاتها ومتعلقاتها، وكانت معظم هذه الشعارات تتكون من نماذج نحتية بارزة او مجسمة، وذلك لما للنحت من خاصية جمالية ناتجة عن بروز للأشكال تضفي على هذه الشعارات رونقاً وجمالاً خاصاً ، ومن بين تلك المؤسسات التي استخدمت الشعارات في مؤسساتها هي كليات جامعة البصرة وقد اكتسبت شعاراتها اهمية كبرى اذ اخذت دورا محوريا في الاعلان عن الكلية والتسويق لبرامجها الدراسية واستقطاب الطلبة الجدد ،وترك انطباع ايجابي لدى الجمهور المستهدف عنها وارسال رسالة واضحة عن توجها وهويتها كشخصية مستقلة، ونعمل على تقديم مقترح نحتي لبعض كليات لكي تصبح متميزة عن غيرها من الكليات الاخرى ،وبهذا تتشكل رؤية البحث نحو التساؤل الاتي (ماهي التصاميم النحتية لشعارات لكليات جامعة البصرة)؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تكمن أهمية البحث الحالي بتناول موضوعا مهما مما يخص الحياة الواقعية للمجتمع العراقي من حيث تقديم مقترحات نحتية لشعارات بعض كليات جامعة البصرة لجعلها مميزة وفريدة لا تتشابه مع غيرها من الكليات لتكون بصوره مبسطه ومفهومة ومتلائمة مع اختصاص الكلية كونه علامة دالة عليها وكذلك التعرف على بيئة الكلية التي صدر عنها الشعار من ناحية المكان وعلميته والكشف عن الدلالات الفنية والجمالية له ، إضافة الى تقييم تلك الشعارات من قبل المختصين والطلبة مما يعطي للكليات قيمة تقديرية تقويمية لرأيهم حول الشعارات النحتية من وجهة نظرهم

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تقديم مقترحات نحتية لشعارات كليات جامعة البصرة .

حدود البحث

الموضوعية : (مقترحات نحتية لشعارات كليات جامعة البصرة) .

المكانية :(العراق – جامعة البصرة).

الزمانية : (2022).

تحديد المصطلحات وتعريفها

الشعار لغةً: ((هو ما ولي جسد الانسان دون ما سواه من الثياب .- وعلامة تتميز بها الدولة او جماعة .- وعبارة يتعارف بها القوم ف الحرب او السفر)) [1].**الشعار اصطلاحاً:** ((يعد وسيلة اتصالية يتم من خلالها نقل المعاني من طرف مرسل الى طرف مستقبل ، ويستعان بالعملية الاتصالية بفنون والاساليب كثيرة اذ يراد بها الاتصال غالباً ، ربط بين طرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محدودة في اطار النشاط الانساني)) [2]**الشعار اجرائياً:** هو عبارة عن وسيلة اتصالية بصرية تفسر لدلالة على بعض الافكار والاحتياجات لذا فهو وظيفة تستخدم في كافة المجالات التي تمثل البلد او الدوائر الرسمية او المؤسسات العلمية ، ولاسيما تختلف الشعارات في طرق تصميمها فقد تكون مكتوبة او مرسومة او منحوتة ،ويتم انشائها بطرق مختلفة مما يجعلها مميزة عن غيرها من الشعارات الاخرى.

---

(1) ابراهيم مصطفى (واخرون) ، المعجم الوسيط ،ط2،ج1من الهمزة الى اخر الضاد ،المكتبة الاسلامية للطباعة والتوزيع ، اسطنبول – تركيا ،1960، ص484

[2] دنيا محمد عناد ، فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كليات جامعة بغداد ، بحث منشور في مجلة الاكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد 54 ،2010 ، ص149 .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

شعارات كليات جامعة البصرة (دراسة في البناءات الشكلية والتصميمية)

يترتب تصميم الشعار على عناصر وعلاقات بنائية تتألف منها البنية التي تكون خاضعة الى حركات وسياقات منظمة تعمل على تصميم شعار متفرد وله ميزة خاصة تختلف عن الشعارات الاخرى، بفعل ما يجاوره من منجزات تصميمية مهمة، وفي الوقت نفسه اقترن تعبير البنية بالتنظيم إذ ان كل منهما يعطي مفهوم مختلف عن الاخر، فالبنية التكوينية للشكل تعطي نوعاً من مفهومها المستقر ،اما التنظيم يكون مفهومه متحرك الا ان دورهما يرتبط بمفهوم واحد، وهي المنظومة المتكاملة ،وتظهر السمات الداخلية للمنظومة البنية من حيث ترابط وتفاعل الاجزاء الشكلية بحسب طبيعة عملياتها التنظيمية، وهو ما اكدت عليه(Susanne Langer)(1985.1895)م في كون ان البنية هي((**هيئة و ابداع لأشكال ،وان الشكل هو بناء متكون من علاقات مترابطة وخاضعة للتطور ويتم بواسطتها خلق الاشكال وترتيب عناصر العمل من اجل ابراز قيمته الحسية وقدرته التعبيرية**))[1]. وعليه فأن الناتج الشكلي للشعار النحتي يتكون بفعل العلاقات المتفاعلة، وبشكل منتظم داخل عناصر التكوين التي تنقل خصائصها الذاتية ،ويعمل على ظهورها كونه هو اول ما يفهمه الجمهور المستهدف ويلامس تفاصيله بدقة عالية، اي ان الشكل الظاهري للشعار يولد بفعل هذه العلاقات المترابطة الخاضعة لتطور عناصره الشكلية ،وبالتالي يخلق شكلاً مهماً تنتظم بداخله عناصره العملية التكوينية، ويكون لنا صورة معبرة ككل مدرك او متخيل من قبل المتلقي((**فالإدراك لا يكون لجزيئات وعناصر مجتمعة لتكوين المدرك الحسي ،بل يكون للكل الذي من خلاله تبدأ الاجزاء بوضوح**))[2].وعليه فأن جميع العناصر البنائية التي يتكون منها الشعار تعمل بحسب وظيفتها الجمالية والتعبيرية ، بكون هذه العناصر البنائية، هي عبارة عن لغة خاصة لها قوانينها ومفرداتها وعلاقاتها المتماثلة لها، وكيفية ايجاد طرقها المعرفية من اجل ايصالها للأخرين بصورة صحيحة، لذلك فأن كل فنان (مصمم) يتميز عن غيره في تصميمه لأشكال الشعارات من حيث تنوع اسلوبه ووسيلة تعبيره وكيفية ايصال فكرته التصميمية للمتلقي ، وهذا يعتمد على النزعة والرغبة الفردية في الاداء للبنية الشكلية الذي يعطي معنى مغايراً عن الاداء الاخر بحسب كل مصمم او منفذ العمل((**وان لبناء الشكل شروط ولابد من المحافظة عليها يذكرها جيروم ومن اهمها الوحدة والتنوع، وهنا سيكون لكل عنصر في بنية الشكل ضرورة لقيمته، فلا يسهم عنصر في بنية الشكل غير ضروري ويكون كل ما هو لازم موجودا فيه واجتماع هذه العناصر يمنحها معنى جديدا لا تتمتع فيه ،وهي خارج هذا البناء فإذا تغير جزء تغير الكل بالضرورة لان تغير العنصر يؤدي إلى تغيير في وظيفة الشكل**))[1].ومن خلال ما تقدم ان مضمون وجوهر البناء الشكلي للشعار النحتي يقوم من خلال العناصر البنائية الشكلية ودورها الفعال في تنشيط العملية التصميمية ذات افكار جمالية ومعرفية، وفق بناء العلاقات القائمة فيما بينها التي من خلالها تنتج لنا حركات أدائية متنوعة ومتحولة ومتفاعلة حتى يصل الشعار لمرحلته النهائية وبنتيجة مترتبة وقائمة بفعل تلك العلاقات المهنية.ويعتبر البناء التصميمي للشعار لغة دالة على شكله ومضمونه، وهي حاله معبرة عن حال الفنون البصرية التي يؤثر النظام فيها من حيث اعتمادها على الفهم والادراك الحسي والبصري في التحليل والتفسير العمل الفني ابتغاء فهمه وتأويله، وعلى قدر تمسك النظام بموضوع الشكل كنهج اولي لتفكيك مضمونه من جهة ومن ثم اعادة بناء هذه الاجزاء على وفق ذلك النظام من جهة اخرى((**فأنه الطريق الذي يؤدي الى تحقيق هدف التصميم ، فإذا كانت اهداف التصميم مختلفة فيما بينها وبحسب وظيفة كل تصميم فأن النظام سيكون مختلفا دون ادنى شك ،وبالتالي فأن لكل تصميم هدفاً معيناً يحقق وظائف مختلفة ، والنظام هو مجموعة العناصر والاسس والعلاقات البنائية والشكلية والتقنية ذات العلاقة بالفكرة الاساسية**)) [1] .وان العناصر الشكلية والمفردات التصميمية للشعارات النحتية جاءت بصيغ متراكبة ومتداخلة مع بعضها البعض، حيث يلجأ كل مصمم الى استثمارها لينتج بعد ذلك شعارات جديدة ومختلفة ومتنوعة عما كان في السابق، ولكنها((**تحمل سمات تشير من وقت الى اخر في هذا الشكل التصميمي او ذاك الى ما يمكن ان نطلق عليه بالتشكيل بالسياق ، وان اي تغيير في تشكيل السياق يتبعه تغيير في الشكل اذ يتحدد معنى الشكل حينما يرد في سياق ملائم وتأثير هذا**

---

[1] راضي حكيم، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط1،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، 1986، ص15.

[2] قاسم حسين صالح، الابداع في الفن، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980،ص21.

[1] ستولينتز، جيروم ، النقد الفني دراسة جمالية فلسفية ،تر: فؤاد زكريا ،ط2،الهيئة العامة المصرية للكتاب ،مصر، 1981،ص242.

[1] الواسطي ، خليل ابراهيم ،تطوير تصاميم والطباعة العملة الورقية المحلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية الفنون جميلة ،قسم التصميم ، بغداد ،1997،ص79.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الشكل انما يعتمد على العناصر الاخرى التي توجد معه)) [2].ومن هذا المنطلق يفهم شكل الشعار النحتي على انه انتاج فني مميز وله علاقة وثيقة بمهنية المؤسسة او المنتج الذي ينتجها المصمم (الفنان) لهذا الشعار ليحقق بعد ذلك عملية تصميمية ناجحة وجيدة في ايصالها الى الجمهور المراد استهدافه، وتحقق له ذلك من خلال دراسة مواضيعه التصميمية للشركة او المؤسسة التي ينوي بتصميم شعار لها وفق المعايير الخاصة وانظمتها التنسيقية على اساس ما يمتلك المصمم من تصورات وافكار معرفية وجمالية التي من خلالها يعمل على اختيار مفردات شعاره من البيئة التاريخية او التراثية او المعاصرة، ومن ثم يعمل على اعادة بناء هذه المفردات اي اعادة تأسيسها بتكوين شكلي لا يمحي معناها الحقيقي، وبصورة تتلازم مع شروط الفكرة التصميمية عند تكوينها، وذلك من اجل المحافظة على شكلها الخاص بها ، وان بناء وتكوين الشكل بصورته الدلالية وخاصة في الشعار يعد عملة ابداعية وجمالية تدخل ضمن منطوق مهم في خلق اشكال جديدة ومختلفة و قابلة للأدراك الحسي من خلال الاشكال الهندسية والخطوط والالوان التي ينفذها المصمم بصورة ابداعية وبمهنية عالية محقق في ذلك العمق والحركة اللذان يعتبران جزء مهم ومكمل للعملية التصميمية للشكل الشعار النحتي والنابع من افكاره المعبرة عنها برموز واشكال بنائية متنوعة مختلفة.ونجد ان الشعار يوضع لأغراض دلالية كثيرة منها الثقافية المعرفية والجمالية، اي انها تتيح للجهات المرسلة ان تبين للجمهور المستهدف نشاط المؤسسة كون الشعار ايضا هو احد الوسائل الاتصالية المعرفية التي تتيح للمنتج او حامل الشعار الاتصال بالجمهور بصورة مباشرة والذي يعتبر كهوية تعريفية خاصة، ومن خلال ذلك يجعل المصمم(الفنان) يبحث بمزيد من الاهتمام والتقصي عن اولويات الوظيفية التي يراعيها عند تصميم شعاره اي ان **((القدرة الشكلية والرمزية التي يجب على واضع الشعار تحريرها في الاشكال والعلاقات التكوينية بمعنى القدرة الاتصالية بالمتلقي ان تجيد من خلال الشكل وهيكليات اللون والحركة والملمس ربما تذكير المتلقي بمن يحمل هذا الشعار، وهذا لا يفترض تشابه او تقارب الشكل مع شعار اخر مهما كان مشهورا او مغمورا لأنه اكبر خطأ يرتكبه مصمم الشعار ومعتمده))**[1]. وعليه فأن البناء التكويني الشكلي للشعار النحتي ناتج عن تجمع العديد من الخطوط والألوان ومن ثم ربطها ببعض بطريقة محددة بحيث كل مرة ينشأ لنا شكلا مختلفا ومميزاً عن الأخر، اي ان اي شكل له طول وعرض يكون له شكل مختلف ، الا وقد ظهرت له تكوينات عديدة لأشكال الشعارات منها اشكال هندسية التي ابرزها الشكل الهرمي من حيث طريقة توزيعها وترتيبها المتماثل والمتوازن فيما بينها، ومن خلالها جعل المصمم الاشكال الكبيرة والثقيلة في الاسفل والصغيرة في الاعلى وبصورة ترتيبية حسب الحجم والكثافة اللونية والقيمة اللونية اضافة الى الاشكال الدائرية والمتموجة والحلزونية وغيرها ، اي ان الاشكال الهندسية هي **((عبارة اشكال لها قياسات و ابعاد وزوايا محددة بين خطوطها ، مثل المربع والمثلث وغيرها ، يعتمد الشكل الهندسي على وسائل البناء الميكانيكية ، حيث يجب رسم الخطوط المستقيمة يدويا باستخدام المساطر والدوائر والاقواس او باستخدام الفرجار واما باستخدام برامج التصميم ، الحد والدقة يجب ان تسود ، ويجب ان تكون هذه الاشكال منظمة وذات بناء معين ببعدين فقط))** [1]

---

[2] خالد حمزة ، التشاكل ومدينتي الفا ،الفن التشكيلي في الاردن ،منشورات اللجنة الوطنية العليا ، عمان ، 2003،ص78.

(1) sayles, John, Letterhead & Logo Design,7th ED, Rockport publishers, ink33 commercial , Gloucester, Massachusetts, 2003,p67.

(1)Wong, w, Principles of Form and Design, John Wiley & Sons, Inc Canada,1993,p7.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

1.شعار كلية الادارة والاقتصاد[*].(شكل72)

اتخذ البناء الشكلي التصميمي للشعار على شكل كتاب مفتوح في داخله الكرة الارضية ،اذ ظهرت من خلفه دائرة قد اخفى نصفها الكتاب، وخرج من منتصفهما رأس قلم ، واحتوى شكل الشعار من الاعلى اسم الكلية الجامعة وبشكل محيطي مع الدائرة ومن الاسفل على اسمهما باللغة الانكليزية مماثلا مع شكل الكتاب .استخدم في الشعار ألوان مختلفة ، اذا أخذ اللون الابيض حضوراً واضحا وخاصة في الجزء الاكبر من الشعار والمتمثل بالكتاب ، ويعتبر هذا اللون كإشارة الى الضياء والنور وامانة المهنة، اما اللون الاسود الذي استعمل في تكوين اطار الكتاب كدلالة على القوة والهيمنة والتحكم، وايضا استعمل في كتابة اسم الكلية والجامعة باللغتين العربية والانكليزية اضافة الى سنة التأسيس ورأس القلم ، اما الدائرة فقد لونت باللون الازرق المائل للبنفسجي ، اما ألوان الكرة الارضية مقسمه الى نصفين نصف شمالي والنصف الاخر جنوبي ومقسمه الى لونين على اليمين اللون الازرق كدلالة على المنطقة الجنوبية وانهارها وكثرة خيراتها الاقتصادية اما اليسار فقد لون باللون الاخضر كدلالة على المنطقة الشمالية وخضار ارضها مما تعطي اريحية للنفس البشرية وما ينتابها من شعور جمالي ومعرفي للمتلقي .وقد حوي الشعار على كتابات خاصة بأسم الجامعة والكلية و باللغتين منها العربية وبخط النسخ والذي برز من الاعلى بشكل منحني موازي لمحيط الدائرة، اضافة الى اللغة الانكليزية الممتثل من اسفل وشكل موازي لشكل الكتاب .

شكل (72)

نرى الشعار قد حقق تركيب مبسط في تكوينه البنائي الشكلي, من خلال استخدامه لمحيط دائري غطى نصفها بالعناصر الشكلية واللونية وما تحيط به النصوص الكتابية, مما منح الشعار تعبيرا دلاليا مبسطا ،وإن هذه البساطة في البناء الشكلي للشعار لم تعطِ اي خصوصية تدل على طبيعة الكلية او اي اشارة دلالية توضح طبيعة الواقع الاقتصادي او الاداري لهذه الكلية ، الامر الذي الَ الى ان يكون هذا الشعار خارج نطاق الخصوصية سوى تلك الكتابات الدلالية والتي في حال استبدالها بأي كتابات اخرى ممكن ان تشير الى مؤسسة اخرى غير هذه الكلية ، وهنا يكون الواقع البنائي الشكلي للشعار متسماً بضعف الدلالي والانتمائي بفقدانه للعلامات البيانية التي تؤيد ذلك ، وقد وجدت الحركة في شعار من خلال العناصر البنائية من حيث شكل الكتاب وبروزه بالشعار اضافةً لشكل الكرة الارضية والتي عرفت بصورة ذهنية ، اضافةً لذلك لا يمتلك الشعار الى اي فكرة مبتكرة تميزه عن الشعارات الاخرى ، اي ان التصميم لم يخضع الى دراسة المنافسين لكي يكون شعار منفرد عن غيره من الشعارات ، اضافة الى ذلك من الشعار لا يمتلك اي مرجعية حضارية خاصه بالكلية وان هذا الشعار بعيد كل البعد عن الكلية وطبيعة عملها .

[*] اسست كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة عام 1970.1971، وقد ضمت خمس اقسام علمية وهي ادارة الاعمال ، الاقتصاد ، المحاسبة ، والاحصاء . الموقع الالكتروني :http://uobasrah.edu.iq/adminstr&econo mycollege.htm/

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

2.كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية[*] . (شكل73)

اتخذ البناء الشكلي التصميمي للشعار الشكل الهندسي للدائرة تضم بداخلها دائرة اخرى صغيرة تتوسطها خارطة العراق وقد رسم فيها الشكل الجرافيكي لشخص يقوم بحركة رياضية وبصورة هندسية مبسطة، مع خطين منحنيين ملتصقين به، وقد احتوت الدائرة الخارجية وبشكل محيطي على اسم الكلية والجامعة اضافة الى اسم الوزارة وسنة التأسيس الهجري والميلادي للكلية .

شكل (73)

نفذ هذا الشعار النحتي من الوان متعددة رغم ان ذلك لا يتوافق مع اسس ومعايير الذي يقوم عليها الشعار ولكن عبر كل لون على دلالة رمزية تعبر عن طبيعة عمل هذه الكلية ، كاللون الأزرق والذي شكل حضوراً بارز وواسع في هذا الشعار الجرافيكي لما له دلالة على القوة البدنية اضافةً انه يعطي شعوراً بالراحة والاسترخاء لعين الناظر، اما الالوان الاخرى الذي نفذت بالشعار هي(الاحمر والابيض والاسود) وهي احد (الوان العلم العراقي) وان كل لون من هذه الالوان المستخدمة في الشعار له دلالة معينة منها اللون الاحمر، والذي يعتبر من الألوان الأساسية والمهمة في العملية التصميمية مما له من خصائص ودلالات واضحة وجيدة للمتلقي وشعورة بالدفء والعاطفة والطاقة التي يكتسبها الرياضين في اداء الحركات الرياضية كما وجدناه في الشخصية الرياضية ودورها الفعال من الناحية التصميمية ومدى قابليتها وقوة جاذبيتها ، اما اللونين الابيض الأسود واللذان يعتبران من الالوان الحيادية والاساسية في تصميم الشعارات لما لهما من دور ناجح ومهم في تصميم الشعارات، اذ برز اللون الابيض في كتابة اسم الكلية وفي اللغتين العربية والانكليزية وتاريخ تأسيسها الهجري والميلادي، و ظهر ايضا في جزء بسيط من الجسم الرياضي والذي اعتبر كنقطة ارتكاز للشعار، اضافةً الى ذلك مساعداً في ظهور جمالية الصورة البصرية لاحتوائه على دلالات كثيرة كالصفاء، والسلام، اما اللون الأسود فهو يعتبر من اقوى الألوان واكثرها اناقة فقد استخدم فيها بعض اجزاء الشخصية الرياضية من الأعلى والأسفل مما يشعر المتلقي بالانفعال والقوة ، اي نجدهما اصبحت علاقة واضحة ما بين اي بين الحركة الرياضية وقوتها البدنية وبين انفعالها وقوة حركتها اللونية عند مشاهدتها من قبل المتلقي ، كذلك اللون الاصفر لا يختلف اختلافاً كثيراً عن دلالات الالوان الاخرى، فقد يعتبر ايضا من الألوان الاساسية والمشعة في العملية التصميمية وقد اعطى جاذبية للعين البصرية ويعتبر ايضا من اكثر الألوان حساسية في استخدامها للعالم التصميم الجرافيكي حيث استخدم هذا اللون في كتابة اسم الجامعة والوزارة.وقد ظهرت الكتابة في الشعار باللغة العربية بشكل منحني موازي لمحيط الدائرة من الاعلى والاسفل وفي الدائرة الخارجية من الشعار مستعينا بالخط الكوفي ، وكذلك ظهرت اللغة الانكليزية بالجزء الاسفل من الدائرة الداخلية .وظهر الشعار ببنى شكلية هندسية لشكل الدائرة مما حقق نوع من البساطة في تكوينه الشكلي, من خلال ظهور محيط دائرتين على العناصر الشكلية واللونية والنصوص الكتابية التي منحت للشعار تعبيرا دلاليا مبسطا وواضحا ومفهوماً للمتلقي من حيث وجود الخارطة اضافةً الى الشكل

[*] اسست كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في البصرة عام 1983، لتشكل نواة وصرحاً علمياً ومصدرإشعاع تربوي وتعتبرثالث كلية بالعراق بعد كليتي بغداد ، والموصل الموقع الالكتروني : https://ar.wikipedia.org/wiki

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الجرافيكي لشخص يقوم بحركة رياضية اذ يشير إلى طبيعة نشاط الكلية المستمر.وعلى الرغم من ان هذا الشكل لجرافيكي للشخص يعبر عن نشاط الكلية الا ان هذا الرمز الدلالي ليس مقتصراً على الكلية اي وجد في اغلب الشعارات لمؤسسات رياضية مختلفة هذا يعني وجود هذا العنصر الشكلي الرمزي المجرد, ليس له دلالة خاصة على نشاطات الرياضية التي تقوم بها الكلية ، اضافةً الى الوان العلم العراقي وخارطة العراق نجدها دارجة في بعض الشعارات لمؤسسات عراقية ، اي انه معبر بشكل مباشر فقط الى البلد(العراق) ،ونلاحظ ان الشعار لا يمتلك اي فكر فلسفي عميق بكون الشكل معروف وواضح للمتلقي اي عند مشاهدته توضح مهنية الشعار دون التعمق في قرأته الدلالية وهذا يدل على ضعف الشعار الرياضي على رغم انه يعبر عن مهنية الا انه لم يحقق اي بعد تاريخي يمكن ان ينسب اليه اي انه صمم من غير دراسة للمنافسين عند تصميم الفكرة ، الا ان عن العناصر الكتابية الظاهرة بالشعار والمحتوية على اسم الجامعة والوزارة والكلية, قد ظهرت بحجم وخط واضحين, مما يتيح للمتلقي قراءتها بوضوح ومن دون تشوش بصري.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

.مجتمع البحث

يضم مجتمع البحث شعارات نحتية بارزة لبعض كليات جامعة البصرة والمصممة والمنفذة من قبل الباحثة (2022) وعلى اساسه تم إنجاز (10) شعارات نحتية .

عينة البحث : تحددت عينة البحث بعشر شعارات نحتية من قبل الباحثة وفقاً للمبرر الآتي:

1. شمولها مجمل الشعارات التي نفذتها الباحثة .
2. الطابع النحتي الذي نفذت به الشعارات العشر .
3. التنوعات الشكلية النحتية التي نفذت بها مجموعة الشعارات العشر .

المنهج المستخدم

تبنت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي لتحليل نماذج عينة البحث وبما يحقق تتبع لمراحل تنفيذ المقترحات النحتية لشعارات كليات جامعة البصرة .

أداة البحث : اعتمدت الباحثة في بحثها على أداة الملاحظة للنماذج المنفذة ومراحل تصميمها وتنفيذها من قبل الباحثة .

.تحليل نماذج عينة البحث :

أنموذج (1)

اسم العمل	شعار كلية الادارة والاقتصاد
المادة	فوم
القياس	(60x60)سم
سنة الانجاز	2022م

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

تمثل البناء التكويني لهذا الشعار النحتي من اشكال هندسية ذات تكوينات بنائية بسيطة والمنفذة بشكل بارز والذي يجمع ما بين الرمزية والكتابية مستعيناً بمادة الفوم المطلي باللون الفضي والمرتكز على قاعدة بيضاء من نفس الخامة والمنفذة بالتقنية الحديثة (cnc) في ابراز تفاصيله من خلال وضعه ببرنامج (ARTCAM) باستخدام الآلات والادوات لتقطيعها ووضع اجزاءها بشكل متداخل ليظهر بهذا البناء التكوين البارز ذو المستوى موحد بالارتفاع الذي يشابه لشكل الميداليا. وقد تألف الشعار من شكل هندسي مضلع ثماني المتناظر والمتوازن في تكوينه ضم بداخله دائرة اتصلت به من الاعلى فقط ، ورسم بداخل الدائرة شكل مثلث اتصلت زواياه بها ونحت بداخله اشكال ورموز خاصة بطبيعة دراسة الكلية ومن هذه الرموز، هي القلم والكتاب وفي الأعلى الكرة الأرضية والتي ظهرت بشكل متصل مع القلم ضمت بداخلها رسم بياني احصائي متدرج من الاسفل الى الاعلى فوقها سهم بمستواه ، كما وضع فوق الكرة قبعة التخرج متصلة اطرافها بالمثلث كتب فوقها سنة تأسيس الكلية ، اما اسم الكلية والجامعة كتب بالخط العربي داخل الدائرة فاصلاً بينهما المثلث اذ وضع على جانبين المثلث اسم الجامعة و اسم الكلية وضع في اسفلها ، اما بين الدائرة وشكل المعيني الثماني فقد كتب اسم الكلية باللغة الانكليزية وبشكل محيطي ، وان البنية الشكلية لهذا الشعار النحتي تتناسب مع جدار مدخل الكلية شكل (93). ظهر البناء التكويني للشعار بصورة هندسية بسيطة واضحة للمشاهد من خلال استعمال الرموز والاشكال الدالة على الكلية وطبيعة عملها ، فقد اخذ الشكل المعيني الثماني الواضح في هيكل الشعار من شكل الدينار العراقي كدلالة واضحة لطبيعة الكلية بكونها قائمة على دراسة ادارة رأس المال واستثماره ، اما الدائرة فهي دالة على الحركة المستمرة اي ان اقتصاد العالم في حالة تداول واستثمار مستمر الى ما لا نهاية ، وقد وضع المثلث في الشعار بكون الاقتصاد العالمي بشكل عام يخضع لمثلث متحرك وغير ثابت وهو مثلث تقع على رؤوسه الثلاثة الذهب . الدولار. النفط ،واستعمل الشعار شكل الكتاب ورأس قلم متجه نحو الاسفل كرمزاً دالاً على العلم والمعرفة بكونهما الاداتان اللتان لاتزال سلاح العلماء والطلبة في اكتساب المعرفة ونشرها، والكرة الارضية التي حفر بداخلها شكل بياني مع سهم متعرج والذي يدل على ان الاسهم الاقتصادية لشركات في كافة انحاء العالم في حالة من الصعود والنزول وان هذه الرموز كونها تستعمل بإدارة العمليات الحسابية وما يدار بها من نظم ومعلومات ادارية خاصة باقتصاد العالم ، وقد توزعت مفردات الشعار النحتي بشكل متوازي في الارتفاع مما يمكن الاستفادة منه من خلال وضعه في اوراق الرسمية التي تخص معاملات الكلية وكذلك كختم لها شكل(94،95) .نفذ الشعار وفق مراحله المتجسدة في ملحق رقم (1) بشكل مجموعة من الخطوط الدائرية والمنحنية منحت لتكوين الهندسي تنوعاً معبرا على الصفة الجمالية التي اظهرها البناء النحتي للشعار اضافة الى اعطاءها الحركة التي تدل على الاستمرارية، اما الفضاء فقد ظهر بشكل واضح داخل الشعار النحتي فنراه قد اخذت شكل الرموز المكونة له من خلال بروزها وعمقها مما حقق رؤية جمالية متماثلة ،اما اللون الفضي الظاهر على الشعار والذي يعتبر كدلالة ورؤية مهمة حيث يحقق لنا الانسجام العقلي والجسدي والعاطفي لما يتميز به هذا اللون من براقة وإشراق الذي يعطي لمعاناً بصرياً كما يعد هذا اللون رمزا للثروة الاقتصادية مثل الفضة والعملات الحديدية ، كما وضع الشعار على خلفية بيضاء لكي يبرز شكل الشعار وليصبح اكثر نقاوة وسطوعاً لكي يشعر المشاهد بالراحة النفسية والنظافة البصرية .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

انموذج (2)

اسم العمل	شعارکلية التربية البدنية والعلوم الرياضية
المادة	فوم
القياس	(47x60)سم
سنة الانجاز	2022م

بني الشعار النحتي من مادة الفوم المطلي باللون الذهبي وبشكل بارز ومتناسق وبارتفاع متساوي ومحتويا على عناصر ممزوجة ما بين الرمزية والخطية (كتابية) وان ما ظهر في نقطة ارتكاز الشعار عبارة شكل مختزل لرياضي يمسك بيده اليمنى شعلة الأولمبياد، وفوقها خطوط هندسية متكررة التي ترمز الى ضوء الشعلة، وفي اعلاه قوس نصف دائرة حفر عليه اسم الكلية وفوقة قوس صغير حفر عليه اسم الجامعة باللغة العربية ، وان جزء الاسفل من الجسم الرياضي ارتكز على كتاب مفتوح حفر من منتصفه رأس قلم، واستند الكتاب على خمس حلقات رياضية اولمبية متشابكة مع بعضها بأحجام متساوية في الشكل والمضمون، ومن اسفل الشعار النحتي قوس نصف دائرة حفر عليه اسم الجامعة والكلية باللغة الإنكليزية اذ صمم حجمه اكبر واعرض من القوس الاعلى ، واصبح الشكل العام للشعار النحتي مشابه لشكل الحلبة الرياضية، اما على يسار ويمين الشعار وضع سنة التأسيس الكلية باللغتين العربية والإنكليزية والمنفذة بالنحت الغائر، وان العناصر المكونة لهذا البناء النحتي صممت بشكل يضم عناصر تتناسب مع عمل الكلية التربية الرياضية والى الهيكل العام لمبناها شكل (99) .كما احتوى الشعار النحتي البارز على أشكال وتركيبات بنائية بسيطة ،ولها دلالات رمزية مهمة واضحة الى المتلقي ، اضافة الى الخطوط الهندسية المنسجمة مع بعضها في البناء الشكلي لهذا الشعار النحتي ، مما اخذت العناصر والرموز المستخدمة فيه ليعطي لنا قيمة جمالية وإبداعية ، فنرى هنا نور الشعلة الظاهر على الشعار يعتبر علامة رمزية تدل من خلالها على الاشراقة والابتهاج والتفاؤل ، اما الشكل الرياضي المختزل الذي نشاهده وهو في حالة الركض والاندفاع نحو الأمام والذي يعتبر رمزا للحيوية والنشاط والتجديد المستمر، ويدل ايضا على صحة البدنية التي يتمتع بها الرياضي وما يمتلكه من مهارات عالية ، وكذلك تعتبر اشارة رمزية نحو منافسات ما بين الأشخاص لتحقيق اهدافهم والكثير من المقاصد لديهم، والشعلة الأولمبية الذي يمسك بها بيده اليمنى التي تدل على مراسيم الألعاب الأولمبية وقد جاءت مرجعيتها من خلال انتقالها من اليونانيين القدماء من ثم الى العالم . ونرى اسفل الجسم الرياضي المختزل رأس قلم والذي تحول الى رمز مهم في كافة المجتمعات الثقافية وكما يشير الى جوانب التقدم الحضاري والفكري والإبداعي ، اما الكتاب المفتوح الموجود من على جانبيه القلم والذي يتكون من ست صفحات كدلالة على عدد أقسام الكلية الرياضية ويشير الكتاب ايضاً الى احد الجوانب العلمية والمعرفية والجمالية والثقافية، وفي اسفل الكتاب نجد حلقات دائرية وعددها خمس حلقات والتي ترمز الى القارات الخمس التي توحدها

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الألعاب الاولمبية، كما تسعى هذه الحلقات في الشعار النحتي من تأكيدها على روح الأخوة بين شعوب العالم، وكذلك ان اختيار هذه الرموز في تصميم الشعار كدلالتها المهمة والواضحة على الكلية ،إضافة الى الانسيابية الذي اظهرها الشعار النحتي قائم على القيم البنائية والحركية اذ تجسدت الحركة فيه من خلال الخطوط المنحنية وحركة الرياضي وهي الواضح تنفيذها وفق مراحل تم ادراجها في ملحق (1)، مما اعطى للشعار النحتي البارز ارتفاعا واحدا والذي يتقارب مع الوضع النحتي في(المداليا) معتمداً على تقطيع وتوزيع اجزائه بصورة متداخلة مع بعضها البعض اضافة الى نتوءات في اماكن اخرى ، وذلك ناتج من خلال استخدام مادة (الفوم) مستعيناً بتقنية(cnc) لتنفيذ لهذا الشعار النحتي والمهمة في عملية بناءه من خلال الادوات والآلات التي استخدمت فيه ليظهر بصورة تتناسب وتتناسق بين عناصرها البنائية الاساسية . ونجد الفضاء الداخلي في تصميم هذا الشعار وهو العنصر المهم الذي يتصف بطابعة الوظيفي بين اجزاء اشكاله التصميمية، ومن خلال ذلك تحقق لنا تأثيرات واضحة على الشعار النحتي مما عملت على ظهور عنصري الظل والضوء لكي يميز بين شكل واخر، واستعمل اللون الذهبي في تصميم هذا الشعار كدلالة هذا اللون على الرقي وما له من قيمة جمالية ومعرفية، وكذلك يعتبر رمزا للتعلم والتأمل والنمو العقلي ، وكذلك يدل اللون الذهبي على الثروة والاشراق والثقة والعطاء الدائم، اضافة الى ذلك المنفعة التي يمكن تحقيقها بالرغم من كونه شعار نحتي هو استخدامه كطابع رسمي وخاص للكلية (ختم) وايضا كشعار تصميمي يوضع في كتبهم الرسمية شكل(100،101).

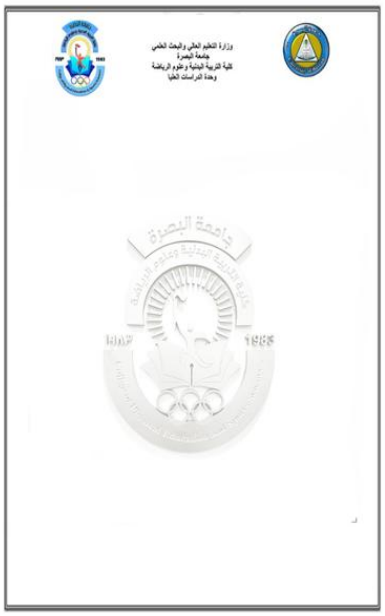

النتائج ومناقشتها

بعد انتهاء الباحثة من تحليل نماذج عينة البحث الخاصة بشعارات كليات جامعة البصرة كشعارات نحتية مقترحة ، واستناداإلى محاور التحليل التي جاءت لتحقيق هدف البحث الى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

1.ركزت الباحثة على موضوع البساطة والاختزال في نماذج الشعارات النحتية المقترحة لكليات جامعة البصرة والتي تعمل على استدراج مفهوم التنوع والوحدة والتماثل لما تحتويه من اساليب مطلقة تصور معطيات المدرك الهندسي وفعله الجمالي المهيمن على شكل الشعارات النحتية، كما في جميع النماذج.

2.هناك دلالات نفعية وجمالية ومعرفية تجسدت في تصميم الشعارات النحتية من خلال الحركة والاستمرارية والدلالات الرمزية والتعبيرية التي تخص كل كلية لتجسد هويتها وطبيعة عملها مستعيناً بتقنية الحاسوب في التصميم و تقنية (cnc) في تنفيذ تصاميمه من اجل اظهارها بصورة متقنة وحديثة تتمتع بمهارة عالية، وشمل في ذلك جميع النماذج.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

3.استخدمت الباحثة مادة الفوم في تنفيذه الشعارات لما تمتاز به هذه الخامة من قوة وصلابة ونعومة الملمس ورغم صلابتها الا انها تمتاز بطواعيتها للقطع والتشكيل باستخدام الآلات والادوات سواء كانت يدوية او كهربائية .

الاستنتاجات

1. من خلال الشعارات النحتية المقترحة وجدت الباحثة ان كلما كان الشعار موجز وغير معقد ويحتوي فكرة مركزة عن طبيعة الشكلية ومخرجاتها سيشكل معطيات مهمة لتقبل وفق القراءة السريعة والمفهومة لطبيعة هذا الشعار وما يرمز له بالنسبة للكلية المشار اليها.

2. سياقات الطرح البنائي النحتي للشعارات المقترحة يعزز طابع0 مهم من خلال نقل الصورة التعريفية للكلية والمبنية وفق طبيعة البنائية الشكلية للشعار وما يمكن ان تخلله تلك البنية من حيث التركيز على البنية السطحية اكثر من غيرها للتوضيح او التعريف.

التوصيات

توصي الباحثة بـ:

1.التركيز على الاهتمام بالجانب النحتي وتوظيفاته في مختلف المجالات التي يمكن ان يحقق فيها جانباً جمالياً ووظيفياً مختلفاً عما هو معهود ومألوف .

2.إنفتاح الدرس العملي في كليات الفنون الجميلة على مختلف الجوانب وعدم التقوقع في الجانب التقني المعروف او الجوانب الدراسية المتكررة .

المقترحات

تقترح الباحثة العناوين ادناه:

- الشعار النحتي العربي والانكليزي دراسة مقارنة.
- الشعار النحتي الصوري للشركات وتوظيفاته الجمالية.

المصادر

- القرآن الكريم

-ابراهيم مصطفى (واخرون) ، **المعجم الوسيط** ،ط2،ج1من الهمزة الى اخر الضاد ،المكتبة الاسلامية للطباعة والتوزيع ، اسطنبول – تركيا ،1960.

-خالد حمزة ، **التشاكل ومدينتي الفا** ،الفن التشكيلي في الاردن ،منشورات اللجنة الوطنية العليا ، عمان ، 2003.

-دنيا محمد عناد ، **فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كليات جامعة بغداد** ، بحث منشور في مجلة الاكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد 54 ،2010 .

-راضي حكيم، **فلسفة الفن عند سوزان لانجر** ، ط1،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، 1986.

قاسم حسين صالح، **الابداع في الفن**، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980.

-ستولينتز ، جيروم ، **النقد الفني دراسة جمالية فلسفية** ،تر: فؤاد زكريا ،ط2،الهيئة العامة المصرية للكتاب ،مصر ، 1981.

-فريد خالد علوان، **البنية الشكلية للون في الرسم العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة البصرة، فرع الرسم.

-الواسطي ، خليل ابراهيم ،**تطوير تصاميم والطباعة العملة الورقية المحلية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية الفنون جميلة ،قسم التصميم ، بغداد ،1997.

sayles, John, **Letterhead & Logo Design**,7th ED, Rockport publishers, ink33 commercial , Gloucester, Massachusetts, 2003,p67

Wong, w**, Principles of Form and Design**, John Wiley & Sons, Inc Canada,1993,p7.